من عند الله ان الله عزيز حكيم) لانه سبحانه بين حكم الاسباب المتقدمة والمتأخرة ورد الامر الى حقائق التوحيد بقوله (وما النصر الا من عند الله) وهذا هو نهاية مطالب هذا الباب واتباع هذه الاحكام الثابتة على هذه الصفة المؤيدة هو بلاشك أعلا مراتب العبودية واتقاها وارفعها في حق مجموع البرية فاكثروا من امتثال هذا الامر الجليل، وحسبنا الله ونعم الوكيل،

الحمد لله وحده وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وسلام على جميع الصالحين

نموذج من انجيل برنابا

الفصل السبعون (١)

١ وانصرف يسوع من أورشليم بعد الفصح ودخل حدود قيصرية فيلبس (١) ٢ فسأل تلاميذه بعد أن أنذره الملاك جبريل بالشغب الذي يحم بين العامة قائلا : « ماذا يقول الناس عني ؟ »

٣ أجابوا : « يقول البعض انك ايليا وآخرون ارميا وآخرون أحد الانبياء »

٤ أجاب يسوع : « وما قولكم أنتم في ؟ »

٥ أجاب بطرس « انك المسيح بن الله »

٦ فغضب حينئذ يسوع وانتهره بغضب قائلا : « اذهب وانصرف عني (٢) لأنك أنت الشيطان وتحاول ان تسيء الي »

٧ ثم هدد الاحد عشر قائلا : « ويل لكم اذا صدقتم هذا لأني ظفرت بلعنة كبيرة من الله على كل من يصدق هذا »

٨ وأراد ان يطرد بطرس ٩ فتضرع حينئذ الاحد عشر الى يسوع

---

(١) سورة المنة على الذمار

(١) قابل هذا بما في مت ١٦ : ١٣ — ٢٠ — (٢) مت ١٦ : ٢٣

لأجله فلم يطرده ١٠ ولكنه انتهره أيضاً قائلا : « حذار ان تقول مثل هذا الكلام مرة أخرى لان الله يلعنك »

١١ فبكى بطرس وقال : « يا سيد لقد تكلمت بغباوة فاضرع الى الله ان يغفر لي »

١٢ ثم قال يسوع : « اذا كان الهنا لم يرد ان يظهر نفسه لموسى عبده ولا لايليا الذي أحبه كثيراً ولا لنبي ما أتظنون ان الله يظهر نفسه لهذا الجليل انفاقا لايمان ١٣ بل ألا تعلمون ان الله قد خلق بكلمة (ا) واحدة كل شيء من العدم وان منشأ البشر جميعهم من كتلة طين ؟ ١٤ فكيف اذاً يكون الله شبيهاً بالانسان ؟ ١٥ ويل للذين يدعون الشيطان يخدعهم »

١٦ ولما قال يسوع هذا ضرع الى الله لأجل بطرس والأحد عشر وبطرس يبكون ويقولون : « ليكن كذلك أيها الرب المبارك آمينا (ب) »

١٧ وانصرف يسوع بعد هذا وذهب الى الجليل إخلاداً لهذا الرأي الباطل الذي ابتدأ أن يعلق بالعامة في شأنه

الفصل الحادي والسبعون (ت)

١ ولما بلغ يسوع بلاده (ا) ذاع في جهة الجليل كلها أن يسوع النبي قد جاء الى الناصرة ٢ فتفقدوا عندئذ المرضى بجد وأحضروهم اليه متوسلين

(ا) خلق الله كل شيء في كلام واحد بلا شيء منه (ب) بالله سلطان

(ت) سورة الغفر

(ا) مر ١٥:٢ - ١٢

اليه أن يلمسهم بيديه ٣ وكان الجمع غفيرا جدا حتى ان فتيا مصابا بالشلل لما لم يمكن ادخاله في الباب حمل الى سطح البيت الذي كان فيه يسوع وأمر القوم برفع السقف ودلي على ملاء أمام يسوع ٤ فتردد يسوع دقيقة ثم قال : «لا تخف أيها الاخ لان خطاياك قد غفرت لك»

٥ فاستاء كل أحد لسماع هذا وقالوا : «من هذا الذي يغفر الخطايا»

٦ فقال حينئذ يسوع : « لعمر الله إني لست بقادر على غفران الخطايا ولا أحد آخر ولكن الله وحده يغفر (١) ٧ ولكن كما دام لله أقدر أن أتوسل اليه لأجل خطايا الآخرين ٨ لهذا توسلت اليه لاجل هذا المريض واني موقن بأن الله قد استجاب دعائي ٩ ولكي تعلموا الحق أقول لهذا الانسان : « باسم الله (ب) الذي انقذنا الله ابراهيم وأبناؤه قم معافى » ١٠ ولما قال يسوع هذا قام المريض معافى وحمد الله

١١ حينئذ توسل العامة الى يسوع ليتوسل الى الله لاجل المرضى الذين كانوا خارجا ١٢ فخرج حينئذ يسوع اليهم ثم رفع يديه وقال : ١٣ «أيها الرب الاله الصالح والاله الحقيقي الاله القدوس الذي لا يموت (ت) ألا فارحمهم ١٤ فأجاب كل أحد : « امين » ١٥ وبعد أن قيل هذا وضع يسوع يديه على المرضى فقاموا جميعهم صحتهم

١٦ فحينئذ حمدوا الله قائلين : « لقد افتقدنا الله بنبيه فان الله أرسل لنا نبيا عظيما»

---

(١) قال عيسى أقسمت (أقسمت ؟) بالله الحي أنا لا اقدر ان يغفر ذنبا من ذنوب لا يغفر ذنوب الا الله منه (ب) باذن الله (ت) سلطان الله حي حق وليس باق

الفصل الثاني والسبعون (أ)

١ وفي الليل تكلم يسوع سراً مع تلاميذه قائلا : ٢ « الحق أقول لكم ان الشيطان يريد أن ينزلكم كالحنطة (١) ٣ ولكني توسلت الى الله لأجلكم فلا يهلك منكم الا الذي يلتي الحبائل لي » ٤ وهو انما قال هذا عن يهوذا لان الملاك جبريل قال له كيف كانت ليهوذا يد مع الكهنة وأخبرهم بكل ما تكلم به يسوع

٥ فاقترب الذي يكتب هذا الى يسوع بدموع قائلا : « يامعلم قل لي من هو الذي يسلمك ؟ »

٦ أجاب يسوع قائلا : « يابرنابا ليست هذه الساعة هي التي تعرفه فيها ولكن يظن الشرير نفسه قريباً لاني سانصرف عن العالم »

٧ فبكى حينئذ الرسل قائلين : « يامعلم لماذا تتركنا لان الاحرى بنا ان نموت من ان تتركنا »

٨ أجاب يسوع : « لاتضطرب قلوبكم ولا تخافوا (٢) ٩ لاني لست انا الذي خلقكم بل الله الذي خلقكم يحميكم (ب) ١٠ أما من خصوصي فاني قد أتيت لأهيء الطريق لرسول الله (ت) الذي سيأتي بخلاص للعالم ١١ ولكن احذروا أن تُغشوا لانه سيأتي أنبياء كذبة (٣) كثيرون يأخذون كلامي وينجسون انجيلي

١٢ حينئذ قال اندراوس : « يامعلم اذكر لنا علامة لنعرفه »

(أ) سورقالعلامة رسول الله (ب) الله خالق وحافظ (ت) رسول الله

(١) لو ٢٢: ٣١ (٢) يو ١٤: ٢٧ (٣) مت ٢٤: ١١

١٣ أجاب يسوع : « انه لا يأتي في زمنكم بل يأتي بعدكم بعدة سنين
حينما يبطل انجيلي ولا يكاد يوجد ثلاثون مؤمناً ١٤ في ذلك الوقت يرحم الله
العالم فيرسل (أ) رسوله الذي تستقر على رأسه غمامة بيضاء يعرفه أحد مختاري
الله وهو سيظهره للعالم ١٥ وسيأتي بقوة عظيمة على الفجار ويبيد عبادة
الاصنام من العالم ١٦ واني أسر بذلك لانه بواسطته سيطن ويمجد الله
ويظهر صدقي ١٧ وسينتقم من الذين سيقولون اني أكبر من انسان
١٨ الحق أقول لكم ان القمر سيعطيه رقاداً في صباه ومتى كبر هو أخذه (١)
بكفيه ١٩ فليحذر العالم أن ينبذه لانه سيفتك بعبدة الاصنام ٢٠ فان
موسى عبد الله (ب) قتل أكثر من ذلك كثيراً ولم يبق يشوع على المدن
التي أحرقوها وقتلوا الاطفال ٢١ لان القرحة المزمنة يستعمل لها الكي
٢٢ « وسيجيء بحق أجلى من سائر الانبياء وسيوبخ من لا يحسن
السلوك في العالم ٢٣ وستحيي طربا ابراج مدينة آبائنا بعضها بعضاً ٢٤ فمتى
شوهد سقوط عبادة الاصنام الى الارض واعترف بأني بشر كسائر
البشر فالحق أقول لكم ان نبي الله (ب) حينئذ يأتي

(المنار) وفي موضع آخر من هذا الانجيل بيان سبب نسبة سيدنا عيسى إلهاً وابن
الله وهو أن الرومانيين الذين كانوا يحكمون اليهود يومئذ رأوا آياته عليه السلام في
إبراء البرص وغيرهم من المرضى فقالوا هذا إله إسرائيل قد افتقد شعبه كعادتهم
في إطلاق اسم الإله على كثير من المخلوقات الخ

(أ) الله مرسل (ب) رسول الله
(١) الآية المبهمة في القرآن سورة ٥٤